

خطبة الإمام علي (ع) في  
معنى الشبهة  
(دراسة تحليلية)

الدكتورة

سكينة حسين كاظم تاج الدين

(جامعة المثنى - كلية التربية) قسم علوم قرآن

# خطبة الامام علي (عليه السلام) في معنى الشبهة دراسة تحليلية

الدكتورة: سكيمة حسين كاظم تاج الدين

(جامعة المثنى، كلية التربية، قسم علوم قرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله  
وأصحابه المنتجبين

## الخلاصة

الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو باب  
مدينة العلم رسول الله (صلى الله عليه واله  
وسلم) ووصيه في أهل بيته عليهم السلام وأمته  
من بعده.

فلاشك من كون كلامه فيه مسحة من الكلام  
الإلهي وفيه عبق من الكلام النبوي فهو الامام  
الذي قال بحقه العلي الأعلى «ويؤتون الزكاة  
وهم راعون» وقول رسوله الكريم (صلى الله  
عليه واله وسلم) (علي مع الحق و الحق مع  
علي) فهو بحق سيد البلغاء في الكلمة والمعنى  
ومن سمو كلامه (عليه السلام) اخترنا خطبته  
في معنى شبهة لتكون لنا سبيلاً في طريق طلب

العلم والمعرفة فهذه الخطبة صحيحة لا مرية فيها، وقد أخرجها أكثر العلماء على إنها خطبة<sup>١</sup> من خطب الامام (عليه السلام) كابن أبي الحديد في شرحه لمجموعة خطب للإمام المسماة بكتاب نهج البلاغة، وكذلك أشار إليها كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني والعلامة المجلسي، ومنهم من ذكرها على إنها حديث مروى<sup>٢</sup> عن الامام (عليه السلام) كالمازندراني، والعاملي.

### المطلب الأول: التعريف بالشبهة

أولاً: الشبهة لغة<sup>٣</sup>

عرفت لفظة الشبهة عند اللغويين بمعان متقاربة في دلالتها وهي:  
المثل<sup>٤</sup>: فيقال شبهه: الشبهه والشبهه والشبيهه، جمعه أشباهه، فيقال: أشبهه الشيء: ماثله.

---

١ . شرح نهج البلاغة: ٢٩٨، شرح نهج البلاغة البحراني: ١٣٤/٢، بحار الأنوار: ١٨١/٦٧.

٢ . شرح أصول الكافي: ١٩٧/٢، وسائل الشيعة: ١٦١/٢٧.

٣ . ينظر: لسان العرب ٥٠٥/١٣، القاموس المحيط ٤٨/٢، مجمع البحرين: ٤٧٩/٢.

٤ . الفروق اللغوية: ٢٩٢.

وقيل في المثل: من أشبه أباه فما ظلم وكقول  
رؤبة بن العجاج<sup>١</sup>.

**وبأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم**

المطابقة: فيقال: أشبه كل واحد رفيقه أو صاحبه. ووردت في الكتاب العزيز بمعنى التطابق وعدمه في قوله تعالى «... والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه...»<sup>٢</sup> فيقال:

المشتبهات من الأمور: هي الأمور التي تكون فيه أشكال واختلاف والمتشابهات من الأمور هي الأمور المتماثلات فيقال: أنت تشبه حاتم الطائي في كرمه.

الالتباس: فيقال: هذه أمور مشتبهة ومشبهة أي بمعنى فيها التباس.

د- خلط: فيقال: شبه عليه الأمر حتى أشتبته بغير.

فالشبهة يعتقد الجاهل بأنها دالة على الأمر الصحيح، فالاعتقاد وهو الشبهة في الحقيقة لا المنظور فيه فالشبهة هي دلالة المخالف<sup>٣</sup>.

---

١ . رؤبة بن العجاج البصري (ت ١٤٥هـ)، له ديوان شعر ليس فيه إلا الأراجيز، ينظر شرح بن عقيل: ١/هامش ص ٦٧.  
٢ . سورة الأنعام: ٩٩.  
٣ . الفروق اللغوية: ٢٣٤-٢٣٥.

فمن الواضح بأن لفظه شبهة عند اللغويين بكل  
تصريفات اللفظ تدل دلالة واضح على الأمر  
الذي يكون فيه عدم وضوح أبعاده في كل دلائل  
معناه وهذا يعني بأنه أمر فيه ضعف ووهن يأخذ  
بصاحبه إلى الهاوية.

### ثانياً: الشبهة اصطلاحاً

ورد على لسان أهل الاصطلاح معاني مقاربة  
من بعضها البعض لمعنى الشبهة وهي كالآتي:  
الشك: وهو الأمر الذي يكون ضد اليقين فهو  
المشابهة والمماثلة بين الأشياء تؤدي الى التحير  
والشك أي الوقوع في الشبهة<sup>١</sup>.

التعدي<sup>٢</sup>: بمعنى التعدي على شرع الله تعالى  
وتظلم النفس بذلك<sup>٣</sup>.

الاشتباه: بمعنى إذا اشتبه حكم كل شيء على  
الإنسان<sup>٤</sup>.

---

١ . شرح أصول الكافي: ٤/١٤٨، الذريعة: ٤/١٠٤ .

٢ . زبدة البيان: ٤٧ .

٣ . تفسير مجمع البيان: ١٠/٤٠، تفسير جوامع الجامع:

٣/٥٧٨، فقه القرآن: ٢/١٧٥ .

٤ . الفصول المهمة: هامش شرح ٥٣٠ .

فالشبهة: انما تحصل من خلط الباطل بالحق وعدم التميز بينهما والشارع سبحانه عالم الغيب فلا يكون في علمه الجهل والشبهات<sup>١</sup> لما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم»<sup>٢</sup>.

الشبهة عند الأصوليين: وهي عبارة عن الشك في المتعلق ويكون هذا المعنى هو الذي يطلقه الأصوليون على الشبهة تسميتها تكون بحسب متعلق الشك فمرة يكون متعلقة هو الحكم الكلي فيطلق عليها الشبهة الحكمية ومرة يكون متعلق الشك هو الحكم ولكن بمرتبة المجعول والفعلية فيطلق عليها الشبهة الموضوعية وأخرى مصداقية هي متعلق الشك يكون في مصداقية فرد الطبيعة ما على أن يكون منشأ الشك هو

---

١ . شرح أصول الكافي: ١٢٥/٣ .

٢ . وسائل الشيعة (آل البيت): ٢٧ / ١٥٧، باب التوقف والاحتياط في القضاء ص ٩ .

اشتباه الأمور الخارجية لا أن يكون منشأ إجمال  
المفهوم للطبيعة المفهومية<sup>١</sup>....

### ثالثاً: أصل الشبهة

نشأة الشبهة من الباطل الصرف والذي يكون لا  
أصل له ولا أساس يستدل به ولا يعتقده العاقل  
إلا في حالة اقترانه بشبهة فعند إشتباه الحق  
بالباطل عندئذ يتمكن الشيطان من أصحابه  
ويسيطر على أوليائه المستعدين لسمع وسواسه  
والسائرين على منهج هواجسه من خلال تزينه  
أعمالهم الخارجة عن حدود الكتاب الكريم  
والسنة الشريفة<sup>٢</sup> وبهذا أغواهم وأضل طريقهم  
للتميز بين الحق والباطل وبذلك وقعوا في هاوية  
الشبهة فمقدمات الشبهة<sup>٣</sup> إذا كانت كلها باطلة لا  
يشوبها شيء من الحق تبين للعاقل الذي يريد  
إدراك الحق وجه فسادها بأقل تفكر وتأمل ولم  
يخف عليه وجه بطلانها.

- 
- ١ . المعجم الأصولي: ٦٥٢-٦٥٣ ، ٦٦٣ ، لمن أراد المزيد مراجعة كتب الأصول.
  - ٢ . المعجم الموضوعي لنهج البلاغة.
  - ٣ . شرح نهج البلاغة: ٢/٢٩٩ .

## رابعاً: أصناف الشبهة

صنف الإمام علي (عليه السلام) الشبهة إلى أربعة أصناف<sup>١</sup> لكل منها طريقته الخاصة به للبس الباطل للحق لأجل الوصول إلى غايته وهدفه منها، وهو زرع الضلالة والفتنة والانشقاق في الأمر<sup>٢</sup> والأصناف<sup>٣</sup>.

إعجابه بالزينة: فالزينة تجعل صاحبها يعرض بنفسه من الحق إلى الباطل.  
تسويل النفس: بمعنى أن تكون النفس جامحة في ركب الباطل من خلال اقتحام الشهوات.  
ج- تأول العوج: معناه هو تغيير الأمر أمام صاحبه تغيير خفي يعتقد بصحته واستقامته فتوقعه في الظلمات.  
لبس الحق: كثرة أخذه بالباطل على أنه حق، فنتيجة هذا الالتباس تصبح الظلمات بعضها فوق بعض فذلك يوصله إلى الكفر.

١ . كتاب سليم بن قيس: ٤٧٢ .

٢ . تحفة العقول: ١٥٥ .

٣ . شرح أصول الكافي: ٨٠/١٠، الخصال: هامش

ص ٢٣٤ .

## خامسا: تسميات الشبهة

أطلق الامام علي (عليه السلام) على لفظه ومعنى الشبهة ألفاظ متعددة وتسميات مختلفة، وحنة في دلاله

على ذلك القول السديد من الكتاب العزيز<sup>١</sup> والسنة الشريفه. وهي كالأتي:

نسج العنكبوت<sup>٢</sup>: معناه هو مزج بين أطرافها الرقيقة الضعيفة<sup>٣</sup> إلى درجة التعقيد واللبس

وهو مماثل لمعنى الشبهة في خلطها بين الحق والباطل، فالشبهة مهما نسجت من خيوط الضلالة على الحق فهي واهية ضعيفة لقوله تعالى «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت وأن اوهن البيوت لبيت العنكبوت»<sup>٤</sup> ولما روى عن أمير المؤمنين

---

١ . التعبير القرآني: ١٥٦-١٦٠.

٢ . نهج البلاغة: ٥٣/١، نسج العنكبوت لغة: وهو الشيء القليل الضعيف: تنظر المعجم مقاييس اللغة: ٢/٤٤٢، لسان العرب: ١/١٦٦.

٣ . الصوارم المهرقة: ١٣٥، بحار الأنوار: ١٠٢/٢، باب من يجوز أخذ العلم.....، شرح ابن ابي الحديد: ٢٨٣/١، شرح نهج البلاغة للبحراني: ٥١٣/١.

٤ . سورة العنكبوت.

(... وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات  
هياً الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري  
أصاب أم اخطأ...<sup>١</sup>).

سدف الريب<sup>٢</sup>: معناه هو الاختلاط بين النور  
والظلمة<sup>٣</sup> وهو بدور يؤدي إلى الارتباب في  
الأمر والشك فيه فيحصل الاشتباه وبهذا يترك  
المعروف ويأمر بالمنكر فتهوي تعاليم الدين  
لقوله تعالى « ياءئها الناس أن كنتم في ريب من  
البعث »<sup>٤</sup> وقوله تعالى « إن كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا »<sup>٥</sup> ولما روي عن أم سلمه  
(قالت لعائشة قد وجهت سداقته)<sup>٦</sup>.

- 
- ١ . الكافي ٥٥/١٠ ، باب البدع والرأي والمقاييس ، ح ٦٠ .
  - ٢ . نهج البلاغة: ١٣٧/١ ، سدف الريب لغة: وهو  
الظلم: لسان العرب: ١٤٨/٩ ، مجمع البحرين: ٣٥٥/٢ ،  
موسوعة الامام علي (ع): ٢٥١ .
  - ٣ . شرح نهج البلاغة: ٢٥٢/٦ ، رياض السالكين: شرح  
ص ٤٨١ .
  - ٤ . سورة الحج: ٥ .
  - ٥ . سورة البقرة: ٢٣ .....
  - ٦ . النهاية في غريب الحديث: ٣٥٥/٢ .

شبه الحق<sup>١</sup>: معناه هو خلط الأعمال الدنيوية والأخروية بالشبهات والمفتريات، أي ترك العلم الكثير الواضح المبين لطريق النور والهداية إلى طريق العلم الممزوج بين الحق القليل والباطل الكثير الذي يصل بصاحبه إلى الضلالة والريبة وبئس المصير<sup>٢</sup>، فالشبهة تشبه الحق شبيهاً صورياً<sup>٣</sup> لقوله تعالى « والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً<sup>٤</sup> ولما روى عن أبي جعفر (عليه السلام) « أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقص حق مسلم<sup>٥</sup>».

المغاوي<sup>٦</sup>: معناها أظهر الأمر على غير حقيقته بمعنى جعل الباطل حق بطريقة تزين أمام

---

١ . نهج البلاغة: ٩٠/١.

٢ . تفسير كنز الدقائق: ٢٥/٢، تفسير البحر

المحيط: ٧٢/٥.

٣ . دروس في علم الأصول: ٣٥١/١.

٤ . سورة النساء: ٢٧.

٥ . الكافي: ١٧٢/٣، باب ثواب من مشي مع جنازة، ح ٣.

٦ . نهج البلاغة: ٤٢/٢، المغاوي لغة جمع مغواة وهي

الحفرة الوهدة وتكون في الارض، ينظر: لسان

العرب: ١٤١/١٥.

العقول والأبصار إلى درجة عدم التفريق بينهما والهدف من ذلك هو الضلالة والشبهه وترك حدود الله تعالى<sup>١</sup> لقوله تعالى « إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله»<sup>٢</sup> ولما روى عن أمير المؤمنين أنه قال (... فإنما البصير من سمع فتفكر ونظر وانتفع بالعبر ثم سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في المهاوي والضلال في المغاوي...)<sup>٣</sup>.

المهاوي<sup>٤</sup>: معناها هو السقوط في منحدر الأخطاء والريبة وهي ترك الواجبات والأكثر من المقبحات<sup>٥</sup> فالوقوع في المهاوي، يوقع صاحبه في ارتكاب الحرام سواء أكان في الدماء كارتكابه القتل أم في العرض كالزنى أو غيرها من الاحتطاب التي أحتطبها لنفسه في حمله

---

١ . شرح ابن أبي الحديد: ١٥٨/٩-١٥٩، المجازات النبوية: ٢٣.

٢ . سورة النساء: ٧٨.

٣ . موسوعة أحاديث أهل البيت: ٥٢/٧، باب العين، ح ٨.

٤ . نهج البلاغة: ٤٢/٢، المهاوي لغة: وهو جمع مهوى مهوى ومهواة معناه المكان العميق الذي يكون بين الجبلين، ينظر: تاج العروس: ٥٠/٢.

٥ . مصباح البلاغة: ٩٩/٣.

الآثام وبالتالي سقط في غور الضلالة والشبهة التي توصل إلى سوء الدار، لقوله تعالى « وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هيهِ »<sup>١</sup>

ولما روى عن أبي جعفر (عليه السلام) (...قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عن يثاء فتظلم قلوبهم...) <sup>٢</sup>.

اللبس<sup>٣</sup>: وهو الأمر الذي لا تعرف له جهة من

شدة ظلمته يمكن أن يستدل بها عليه<sup>٤</sup> لسان

صحة أمره فتبقى أثاره المعتمة الملتبسة على مر الزمن فيضل به الكثير من الضعفاء والجهال والذين لا يفرقون بين الحق والباطل فتتحدّر بهم إلى قعر الهاوية، ولقوله تعالى « أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد »<sup>٥</sup> ولما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (فهو من

---

١ . القارعة: ٨-٩ - ١٠ .

٢ . شرح أصول الكافي: ١٧٨/٥، باب إن الأئمة (ع) نور الله ح.

٣ . نهج البلاغة: ١٢٥/٣ .

٤ . شرح أصول الكافي: ٢٥١/٢،، شرح نهج البلاغة

للبحراني: ٢١١/٣-٢١٢ .

٥ . سورة ق: ١٥ .

لبيس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري  
أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم في شيء مما  
أنكر..<sup>١</sup> ولما روى عن أبي جعفر (عليه السلام)  
...والله ليخلقن الله خلقا من غير مخلوه ولا  
إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم  
أرضا تحملهم وسماء تظلمهم...<sup>٢</sup>.  
الحق<sup>٢</sup>: ومعناه هو الأمر الذي يقدم عليه أو يفعله  
الإنسان الشكاك ولا يعرف أهو على حق أم لا<sup>٣</sup>  
بمعنى أنه يوقع نفسه في التهلكة ولا يدركون  
ذلك، وبذلك يضلون الطريق بشكهم وشبهة  
الأمر عليهم والذي يوصل إلى مأوى المحتوم  
هو نار جهنم، لقوله تعالى « يعدهم ويمنيهم وما  
يعدهم الشيطان إلا غرورا، أولئك مأواهم جهنم  
ولا يجدون عنها محيصا..<sup>٤</sup> لقول الامام الرضا  
(عليه السلام): فقال بعض أصحابه كيف وهم

١ . الكافي: ٥/١ باب البدع والرأي، ح ٦.

٢ . نهج البلاغة: شرح هامش ص ١٧/٢.

٣ . شرح ابن أبي الحديد: ١/١٨٤، شرح نهج البلاغة

للبحراني: ٣/٢٠٨..

٤ . سورة النساء: ١٢٠ - ١٢١.

يدعون إلى البراز قال (فقال.. ذلك مما يجدون في أنفسهم)<sup>١</sup>.

### المطلب الثاني أولياء الله تعالى

قال الامام علي (عليه السلام) (فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى)<sup>٢</sup>

أوضح أبا الحسن علي (عليه السلام) في هذه العبارة ثلاثة أمور هي:-

أولاً:- أولياء الله تعالى

ثانياً:- علامات الله تعالى

ثالثاً:- ميزة حجة أولياء الله

أولاً:- أولياء الله تعالى:

هم عباد البارئ سبحانه الذين آمنوا بالله وبرسله وكتبه واليوم الآخر، ولا يكمل حقيقة الإيمان فأولياء الله تعالى هم الذين يظهر بهم دينه على الدين كله والله تعالى هو ينجز لهم وعده، ولا يخلف الميعاد إلا بالإيمان التام الكامل بشريعة محمد وآل محمد<sup>٣</sup> (صلى الله عليه وآله وسلم) لقول أبي جعفر (عليه السلام): (أولياء الله

١ . جامع أحاديث الشيعة: شرح هامش: ٩٢/١٣ تهذيب

الاحكام: ١٤٥/٦، باب السرية تغزو فتغتم، ح٦.

٢ . نهج البلاغة: ٩٠/١.

٣ . تفسير العياشي: ١١٦/٢.

محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي  
بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر،  
وأوماً إلى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء  
فقد والى الله وكان مع الصادقين كما أمره  
الله....<sup>١</sup> فهم المتحابون في الله سبحانه الذين

أخلصوا له سبحانه القول والفعل في منهج  
حياتهم، وهم الذين تجرعوا غصص الظلم  
وأنواع العذاب لأجل الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر - وسيحكمون الأرض بالعدل، لأنهم  
الوارثون.... لقوله تعالى إن الأرض يرثها  
عبادي الصالحون<sup>٢</sup> ولقول الامام علي (عليه

السلام): (مزية وجهبينة واسلم وغفار موالى  
الله ورسوله)<sup>٣</sup> أي أولياء الله ورسوله، فأولياء الله

تعالى هم الذين يظهر بهم دينه على الدين كله  
والله تعالى هو ينجز لهم وعده ولا يخلف  
الميعاد.

ثانياً: علامات أولياء الله تعالى:

تتمثل هذه العلامات باتباعهم يتبعون أوامر الله  
تعالى والنهي عن نواهيه وذلك لأنهم يملكون  
الحق الثابت والمتمثل بالإيمان اليقيني الذي

١ . بحار الأنوار: ٥٨/٢٧، أبواب ولايتهم، ح ١٦ .

٢ . سورة الأنبياء - ١٠٥ .

٣ . خلاصة عقبات الأنوار: ١٠٩/٨ .

يكون شبهه ولا ريب فيه<sup>١</sup> لبيان الامام (عليه السلام) لشعب اليقين<sup>٢</sup> وهي أربع:

١- على تبصرة الفطنة

٢- وتأول الحكمة

٣- موعظة العبرة

٤- سنة الأولين

فمن كان يملك نور البصيرة الممزوجة بالفطنة فإنه يتمكن من تثبيت الحكمة له وبذلك يعرف العبرة، وعند معرفته للعبرة فهو عارف ما حصل من الأولين فأولياء الله تعالى يملكون هذه الشعب ويسيرونها على منهج شريعة الله تعالى وشريعة محمد (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) وبذلك تنكشف أمام الظلمات بضياء يبين يفوق كل نور لقوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً)<sup>٣</sup> ولما روي عن أبي جعفر (عليه السلام) «فضرب مثل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الشمس ومثل الوصي القمر»<sup>٤</sup>

١ . تفسير جوامع الجامع: ٦٣/٣ .

٢ . أعلام الدين: ١٠٨، الخطاب النفسي في القرآن

الكريم: ٢١-٢٥ .

٣ . سورة يونس: ٥ .

٤ . بحار الأنوار: ٣٦٨/٢٤ باب جوامع تأويل ما نزل، ح: ٩٤ .

فالضياء سمة مميزة وخاصة عن النور بكونه ذات الشيء وأصله مضيء كالشمس مكتسب من مصدر مساعداً كنور الصادر من المصباح عند

تزوده بالفتيل والزيت وهذا الضياء يتمثل بأتباع المؤمنين الأمر الذي لا يكون فيه الاحتمال وارد لأنه بين الرشد إلا وهو اليقين لقوله تعالى « إن هذا لهو حق اليقين »<sup>٢</sup> ولما روي عن رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله «وإذا مروا بأية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت أنفسهم إليها شوقاً وظنوا إنها نصب أعينهم الخبر»<sup>٣</sup> فأولياء الله هم على علم ومعرفة تامة

في التمييز بين الحق والباطل لأنهم أصحاب إيمان حقيق أصلي لا شبهة فيه.

ثالثاً: ميزة حجة أولياء الله:

تتميز حجة أولياء الله تعالى بعلامة ثابتة حقيقية وباقية لا تتغير ألا وهي هدى الله الذي هو الإسلام هو الهدى الحق<sup>٤</sup> لقوله تعالى (هو

١ . تفسير مجمع البيان: ١٥٦/٥ .

٢ . سورة الواقعة: ٩٥ .

٣ . جامع أحاديث الشيعة: ٦٤/١٥ ، باب ما ورد من الحث

على إتباع، ح ٦٠ .

٤ . تفسير جوامع الجامع: ١٤٤/١ ، تفسير مجمع البيان:

٣٦٨ /١

الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق...)<sup>١</sup>  
فالطريق الصحيح للذي يملك إيمان تام ومتكامل  
ولا يدخله الشك والشبهه من أي جهة<sup>٢</sup>، فهو  
يملك الحجة القوية واليقينة بأنه يسلك طريق  
الحق والهداية لقوله تعالى { إن هدى الله هو  
الهدى }<sup>٣</sup> ولقول الامام الرضا (عليه السلام)  
«كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في  
غيره فتضلوا»<sup>٤</sup> والذي يوصل إلى الفلاح  
والرشاد هو الذي يجب أن يعمل به ويجتهد  
ويثابر لأجل المحافظة عليه بإتباع أوامر الخالق  
سبحانه واجتناب نواهيه فالمطيع لله هو الذي  
يفوز بثوابه ألا وهو دخوله الجنة.

### المطلب الثالث: أعداء الله

قال الامام علي (عليه السلام) (وأما أعداء الله  
فدعأؤهم فيها الضلال، ودليلهم العمى)<sup>٥</sup> بين

- 
- ١ . سورة التوبة: ٣٣ .
  - ٢ . خصائص التعبير القرآني: ١/٣٦٩-٣٧٠ .
  - ٣ . سورة البقرة: ١٢٢ .
  - ٤ . نور البراهين: ١/٥٢٣، باب القران ماهو، ح ٢ .
  - ٥ . نهج البلاغة.

الامام علي (عليه السلام)\* في هذه العبارة ما يأتي:

أولاً: أعداء الله

ثانياً: حجة أعداء الله.

أولاً: أعداء الله: سلك أعداء الله منهج وسيلة اخذ الأمور وعرضها بغلاف الباطل والشبهة لقوله تعالى(قل أرأيتم أن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد)<sup>١</sup>

وقوله تعالى (بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل)<sup>٢</sup>،

وذلك من خلال تزينها بزينة التوسل والابتغال للوصول إلى حصولهم على مصالحهم الدنيوية وإشباع شهواتهم ورغباتهم المتعدية لكل حدود الله تعالى ومخالفة شرائع أنبياء ورسله وسلب حقوق أهل البيت (عليهم السلام) وغصبها<sup>٣</sup> لقوله

تعالى (ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً<sup>٤</sup>، لقول الصادق (عليه

---

١ . سورة فصلت: ٥٢ .

٢ . سورة محمد: ٣ .

٣ . مستند الشيعة: ١٠/١٢٥، خاتمة المستدرک: ١/٢٦٩،

الفتوحات المكية: ٢/٧٨-٧٩ .

٤ . سورة الكهف: ٢٨ .

(من خالف دين الله، وتولى أعداء الله،  
او عادى أولياء الله، فالبراءة منه واجبة كائناً من  
كان ..)¹.

وأطلق تسمية أعداء الله على المشركين  
والكافرين والمخالفين الله تعالى جاءت من باب  
المبالغة في ذمهم وإذلالهم وتحقيرهم² وقوة  
تعيدهم وضعف قدرتهم اتجاه عظمة الخالق  
وقدرته سبحانه لقوله تعالى (إن الذين كفروا لن  
تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً و  
أولئك هم وقود النار)³.

وأطلق الله تعالى تسمية أولياء الشيطان على كل  
من ولي أعداءه سبحانه وهم على صنفين هما⁴.  
أولياء ضعفاء: وهم الذين جعل يركنون إلى  
وسوسته وينقادون إلى غوايته وخديعته⁵،  
وهؤلاء يتمثلوا في المنافقين وضعفاء الإيمان

---

١ . الاعتقادات في دين الأمامية: ١١١، باب الاعتقاد في  
العلوية.

٢ . تيسير الكريم الرحمن: ١٤٦.

٣ . سورة البقرة: ٢٨٤.

٤ . حقائق التأويل: ٢٧٠ - ٧٣، التبيان: ٣/ ٢٥٩، ٥٥،

غاية المرام: ٢٣٦/٣.

٥ . خصائص التعبير القرآني: ٣٥٧/١-٣٦٠.

لقوله تعالى (الشیطان یخوف أولیاءه)<sup>١</sup> أولیاء

مقربون ودائمون: وهم المشركون المعتدون  
اعتداءً كاملاً على الله تعالى وشريعته وشريعة  
أنبياءه ورسله (عليهم السلام) لقوله تعالى  
(والذین كفروا یقاتلون فی سبیل الطاغوت  
فقاتلوا أولیاء الشیطان ..)<sup>٢</sup> فوسوسة الشیطان

لیس لها تأثیر إلا على من یتقبل منه ویركن  
إلیه، ولو كان تأثیرها عاما وشاملاً لم یخص الله  
سبحانه أولیاءه دون غیرهم لان المعلوم من حاله  
انه یخوف كل من یتمكن من فزعه، ولكن  
أولیاءه لما اختصوا بالقبول منه.

ثانیا: حجة أعداء الله: تعد حجة أعداء الله تعالى  
بأنها واهية وضعيفة بكل المقياس<sup>٣</sup>، فان الله

تعالى جعل الإنسان أفضل خلقه وأشرفه لتمييزه  
بالبصر والبصيرة ولقوله تعالى (لقد خلقنا  
الإنسان فی أحسن تقویم)<sup>٤</sup> وأفاض علیه من

كرمه وجوده أكثر فأكثر بأن أرسل الرسل  
والأنبياء (عليهم السلام) إليه بالحجج والبراهین

---

١ . سورة ال عمران: ١١٥ .

٢ . سورة النساء: ٧٦ .

٣ . الفوائد المدنية: ١٩٢ .

٤ . سورة التين: ٤ .

البينة<sup>١</sup> لقوله تعالى (ليهلك من هلك عن بينة  
ويحيا من حي عن بينة)<sup>٢</sup> لأنها تتصف بالعمى  
العام الشامل للرأي والبصر<sup>٣</sup> وذلك بأنه اختار  
الكفر على الإيمان، فالعمى بالرأي هو المسيطر  
الأول، والذي يسلك بصاحبه إلى نار جهنم  
وبئس المصير وهو على علم ومعرفة بذلك ثم  
يتبعه الغافل<sup>٤</sup>، فهذا المسلك أو الطريق يؤدي به  
إلى التحير والتردد لا يدري أين يتجه، فهو لا  
رأي له ولا دراية بالطرق وقاعدته فسلك أرضا  
عمياء لا منار بها، فوقع في ظلام المعصية  
والباطل، والشبهة والتي توصله إلى الهاوية  
لقوله تعالى (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار..)  
وما روى عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

---

١ . عدة الداعي: ٣١١ .

٢ . سورة الأنفال: ٤٢ .

٣ . خصائص التعبير القرآني: ٣١٩/٢ .

٤ . تنوير القياس من تفسير: ٤٠٢، تفسير الميزان: ١٧ .

٣٧٤ .

وقال لا عداة الله أولياء الشيطان من أهل  
التكذيب والإنكار)<sup>١</sup>.

### المطلب الرابع: الأمر المحتوم

قال الامام علي (عليه السلام) (فما ينجو من  
خافه ولا يعطي البقاء من أحبه)<sup>٢</sup> ذكر العلماء  
بأن هذه العبارة منفصلة عن مضمون الخطبة  
فهي عبارة مستقلة عنها استقلالاً تاماً، ولكن  
هناك من لا يرى هذا الانفصال<sup>٣</sup> لان الموت

وهو الأمر المحتوم لكل إنسان سواء أتبع طريق  
الحق والاستقامة وعرف الله تعالى المعرفة  
الصحيحة، أم اتبع طريق الباطل والشبهة وجهل  
الحق، فلا مفر لهما من الموت وذلك لقوله تعالى  
(هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن  
شيئاً مذكوراً)<sup>٤</sup> فهذه العبارة تحمل العناوين

الآتية:

الموت.

---

١ . بحار الأنوار: ٢/٤٧٥ باب أنهم عليهم السلام كلام الله ح  
٤، الكافي: ٣٨٠/٨، باب لقوله تعالى «الله نور.....»  
ح ٥٧٤.

٢ . نهج البلاغة: ٩٠/١.

٣ . شرح نهج البلاغة: ٢٩٨/٢.

٤ . سورة الإنسان.

النفوس المطمئنة.

النفوس الخائفة.

أ-الموت

إن الله سبحانه وتعالى بأيديه آجال العباد لا تخطوهم أبداً ولا تنفعهم الخشية منه أو تمنية<sup>١</sup>

فالموت أدراك للعبد أينما كان<sup>٢</sup> سواء كان في

ظلمات الرحم أو في استراحة في عمل أو قي ملاحم الحروب وغيرها من الأماكن يدركهم فيها لقوله تعالى (وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتاباً مؤجلاً)<sup>٣</sup> ، ولما روي عن أمير

المؤمنين (انه قال: ياءئها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، ليس عن محيص ..)<sup>٤</sup> فالموت هو الغائب الذي لا نريد

عودته ابداً سواء كانت قريبة ام بعيدة، لما وصفه ابو الحسن بقوله (لا غائب اقرب من الموت)<sup>٥</sup> فهو لا يمكن ان يكون بعيدا عن أي

١ . جامع البيان: ٢٣٦ /٥ ، جوامع الجامع: ح ٤١ .

٢ . خصائص التعبير القرآني: ٤٤٩/١ - ٤٥٢ ، التعبير

القرآني: ١٣٧ .

٣ . سورة ال عمران: ١٤٥ .

٤ . الكافي: ٤/٣١٤ ، ح ١ .

٥ . التوحيد: ٧٤ ، ح ٢٧ .

عبد من العباد سواء أكان مؤمناً أم كافراً، غنياً أو فقيراً ولاشيء يدفع عنه ذلك لقوله تعالى (إينما تكونوا يدرككم الموت)<sup>١</sup>، ويتبين ذلك من

وصف الامام علي (عليه السلام) الموت<sup>٢</sup>، فقال

(عليه السلام): على الخير سقطتم، هو احد ثلاثة أمور يرد عليه:

١- أما بشارة بنعيم الأبد.

٢- وأما بشارة بعذاب الأبد.

٣- وأما بشارة بتحزين وتهويل وأمر مبهم لا يدرى من أي الفرق هو.

ب - النفوس المظننة

الفلاح هو النجاة من العذاب والوصول إلى

الجنة<sup>٣</sup>، فالتقوى والإيمان تتمثل في اجتناب جميع

المنهيات وأداء المأمورات وهؤلاء هم الناجون من العذاب لقوله تعالى (ونجيننا الذين امنوا..

كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين ..)<sup>٤</sup>، ولما روي

عن أبي عبد الله (عليه السلام) (ما يمنعكم من

---

١ . سورة النساء: ٧٨.

٢ . الاعتقادات: ٥١.

٣ . زبدة البيان، الخطاب النفسي في القرآن الكريم: ٨٩-

٩١.

٤ . سورة يونس: ١٠٣.

ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الأمر  
انه من أهل الجنة<sup>١</sup> فالموت يصيب الإنسان  
مهما بلغ من الدرجات الإيمان والأتقى والخوف  
من الموت، كالأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)  
والمؤمنين الموقنين المخلصين لقوله تعالى (إذ  
حضر يعقوب الموت)<sup>٢</sup>، ولما روي عن جعفر  
بن محمد (عليه السلام) قال: وان كان الموت  
حقا، فالفرع لماذا؟<sup>٣</sup>.

#### ج- النفوس الخائفة

هي النفوس التي لا تملك النجاة من العذاب  
والهلاك، لتجاوزها حدود الله تعالى وشرائعه  
ومحاربة محمد وال بيته الأطهار وخوف هذه  
النفوس من الموت لعدم النجاة من العذاب الأبدي  
وللأسباب الآتية<sup>٤</sup>.

لان الكافر والمذنب باع ما يملكه من دون ثمن  
أي ألغى عمره وبصره وبصريته وكل شيء  
يدل على كونه إنسانا.

١ . بحار الأنوار ١١٠ / ٦٥ ، ح ٢٢ .

٢ . سورة البقرة: ١٣٣ .

٣ . الامالي: ٥٦ .

٤ . الأمثل في تفسير: ٤٤/١٥، الخطاب النفسي في القرآن

الكريم: ٨٠-٨٣ ..

لهذا البيع خسارة مضاعفة بشراء الندامة  
لدخولهم جهنم وبئس المصير أي العذاب عظيم  
ومستمر.

لا يمكن إدراك هذه الخسارة بأي ثمن وهو  
(الخسران المبين) لقوله تعالى (لن ينفعكم الفرار  
إن فررتم من الموت)<sup>١</sup> ولما روي عن الامام  
الصادق (عليه السلام) انه (قال: لم يخلق الله عز  
وجل يقينا لاشك فيه أشبه بشك فيه من الموت)<sup>٢</sup>.

### النتائج

انتهت الدراسة إلى النتائج  
عامة:

عدم الأخذ بظاهر الأمور مهما كانت درجة  
لمعانه وبريقه، فلا بد من تحقيق قيه  
كُلُّ من المحسن والمسيء له مسلك يسلكه ليصل  
ربه إلى جزائه.

الموت دليل الحياة.

وخاصة هي:

الاختلاط والمماثلة في الأمور هو أصل الباطل  
الصرف وهو المعنى الأساس للشبهة.

---

١ . سورة: الأحزاب: ١٦ .

٢ . الخصال: ١٣ .

للشبهة أصناف وتسميات كلها تسلك بصاحبها مسلكين لا ثالث لهما هو مسلك العمدة في اختياره للشبهة ومسلك غير العمدة (الغافل) في اختياره لها.

اليقين بنوره المضيء هو علامة أولياء الله وضلالة بعمى طريقها هي علامة أعداء الله.

### انمة المصادر والمراجع

القران الكريم

الراوندي: قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله ٠ (ت ٥٧٣هـ).

فقه القران تح السيد أحمد الحسيني طبع مطبعة الولاية ط ١ قم إيران.

المشهدي: محمد بن رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمي (ت ١١٢٥هـ) ٢

١- تفسير كنز الدقائق تح الحاج آقا مجتبي العراقي الناشر مؤسسة النشر الإسلامي الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٠ (٤٠ هـ).

نهج البلاغة تح الشيخ محمد عبده الناشر دار الذخائر ط ١ قم إيران.

الصدوق (ت ٣٨١هـ)

الاعتقادات في دين الأمامية تح عصام عبد السيد الناشر دار المفيد سنة الطبع ١٤١٤هـ ١٩٩٣م ط ٢.

الحراني أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين  
بن شعبة (٤ق)

١- تحفة العقول تصحيح علي أكبر الغفاري  
الناشر - مؤسسة النشر الاسلامي ط٢ قم  
أيران.

الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)  
لمجازات النبوية تح طه محمد الزيتي الناشر  
منشورات مكتبة بصيرتي قم.

الطبرسي الشيخ حسين النور ي (ت ١٣٢٠هـ)  
خاتمة المستترك الوسائل تح مؤسسة آل البيت  
عليهم السلام مطبعة ستارة سنة الطبع ١٤١٥هـ  
ط١ قم أيران.

الهاللي سليم بن قيس (ق ١)  
كتاب سليم بن قيس تح محمد باقر الأنصاري  
الحلي أحمد بن فهد(ت ٨٤١هـ)

عدة الداعي ونجاح الساعي صححه أحمد  
الموحدي القمي الناشر مكتبة وجداني قم.  
التستري الشهيد نور الله(ت ١٠١٩هـ)

الصوارم المهركة تح السيد جلال الدين المحدث  
مطبعة نهضت سنة الطبع ١٣٦٧ .  
العسكري أبو هلال (ت ٣٩٥)

الفروق اللغوية تح مؤسسة النشر الاسلامي سنة  
الطبع ١٤١٢ ط١ قم.  
الشيخ هادي النجفي.

موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)  
مطبعة دار احياء التراث العربي سنة الطبع  
١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م ط ١ بيروت لبنان.

الطباطبائي حسن الميرجهاني (ت ١٣٨٨ هـ)  
مصباح البلاغة سنة ١٢٨٨.

الديلمي الشيخ الحسن بن أبي الحسن (ق ٨)  
أعلام الدين تح مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)  
لأحياء التراث الناشر مؤسسة آل البيت (عليهم  
السلام) قم.

الريشهري محمد كاظم (٣٢٥ هـ)  
موسوعة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)  
تح مركز بحوث دار الحديث مطبعة دار  
الحديث سنة الطبع ١٤٢٥ ط ٢.

النراقي أحمد بن محمد (ت ١٢٤٥ هـ)  
مستند الشيعة في احكام الشريعة تح مؤسسة آل  
البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث مطبعة  
ستارة سنة الطبع ١٤١٥ ط ١ قم.

العالمي الحر (١١٠٤ هـ)  
الفصول المهمة تح محمد بن محمد القائيني  
مطبعة نكين سنة الطبع ١٤١٨ هـ ط ١ قم  
أيران.

الجزائري السيد نعمة الله الموسوي (ت  
١١١٢ هـ)

نور البراهين تح السيد مهدي الرجائي مطبعة  
مؤسسة النشر الإسلامي سنة الطبع ١٤١٧ ط ١  
قم إيران .  
الشيرازي السيد علي خان الحسيني(ت)  
(١١٢٠هـ)

رياض السالكين في شرح صحيفة سيد  
الساجدين (عليه السلام) تح السيد محسن  
الحسيني الأمين مطبعة مؤسسة النشر  
الإسلامي سنة الطبع ١٤١٥ ط ٤.  
النقوي السيد حامد (ت ١٣٠٦هـ)  
خلاصة عبقات الأنوار مطبعة الخيام سنة  
الطبع ١٤٠٥ طهران إيران.

أوس كريم محمد  
المعجم الموضوعي لنهج البلاغة مطبعة مؤسسة  
الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة  
سنة الطبع ١٤٠٨ ط ١ مشهد إيران.

الاردبيلي احمد بن محمد (ت ٩٩٣هـ)  
زبدة البيان في أحكام القرآن تح محمد الباقر  
البهبودي الناشر المكتبة المرتضوية لاهياء  
الأثار الجعفرية

ابن أبي الحديد (ت:٦٥٦هـ)  
شرح نهج البلاغة- تح:محمد ابو الفضل ابراهيم  
-الناشر دار احياء الكتب العربية سنة  
الطبع ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م- ط ١.

السعدي: عبد الرحمن ابن ناصر (ت: ١٣٧٦هـ)  
تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان -  
تح: عثمين - مطبعة بيروت - مؤسسة الرسالة  
سنة الطبع ١٤٢١م - ٢...م  
الفيروز ابادي: (ت: ٨١٧هـ)  
تنوير المقياس من تفسير ابن عباس - المطبعة  
لبنان- دار الكتب العلمية.  
الشيرازي: الشيخ ناصر مكارم.  
الامثل في تفسير كتاب اللة المنزل.  
الطوسي: ابي جعفر محمد ابن الحسن  
(ت: ٤٦٠هـ)  
الامالي-تح: قسم الدراسات الاسلامية- نشر دار  
الثقافة - سنة الطبع ١٤١٤ ط١ - قم  
الطبري: ابن جرير (ت: ٣١٠هـ)  
جامع البيان - تح: الشيخ جليل الميسس- سنة  
الطبع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م- الناشر: دار الفكر  
للطباعة والنشر - بيروت لبنان.  
فاضل صالح السامرائي - استاذ بكلية الاداب  
جامعة بغداد.  
التعبير القرآني.  
كريم حسين ناصح الخالدي.  
الخطاب النفسي في القرآن الكريم - دراسة  
دلالية اسلوبية - الناشر: دار صفاء للنشر -  
عمان الاردن ط١

البحراني:كمال الدين ميثم ابن علي ابن  
ميثم(ت:٦٧٩هـ)  
شرح نهج البلاغة- مطبعة: وفا- ط١. المجلسي:  
الشيخ محمد باقر (ت: ١١١١ هـ).  
بحار الانوار، (سنة الطبع:١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣  
هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ط٢)  
المازندراني: مولى محمد صالح (ت:١٠٨١).  
شرح اصول الكافي، تح: الميرزا ابو الحسن  
الشعراني (المطبعة دار احياء التراث العربي -  
سنة الطبع: ١٤٢١ هـ - ٢...م -، ط١، الناشر:  
دار احياء التراث - بيروت - لبنان).  
المرتضى: ابو القاسم علي بن الحسن الموسوي  
(ت:٤٣٦)  
الذريعة، تح: ابو القاسم تخرجي، (المطبعة  
داتشكاه ت طهران  
كاشف الغطاء: محمد الرضا.  
١-حقائق التأويل في متشابه التنزيل - السيد  
الشريف الرضي (ت:٤٠٦) شرح العلامة،  
(لناشر دار المهاجر - للطباعة والنشر والتوزيع  
- بيروت - لبنان)  
الكليني: ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق  
(ت:٣٢٩ هـ).  
الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، (الناشر: دار  
الكتب الاسلامية - طهران، ط٣).

الفيروز ابادي: مجد الدين محمد بن يعقوب  
الشيرازي (ت: ٨١٧ هـ)  
القاموس المحيط  
الطريحي - الشيخ فخر الدين (ت: ١٠٨٥ هـ).  
مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، (الناشر  
مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ط٢).  
الطباطبائي: (ت: ١٤١٢ هـ).  
تفسير الميزان في القرآن، (الناشر: منشورات  
جماعة المدرسين - قم).  
الطبرسي: ابو علي الفضل (ت: ٥٤٨ هـ).  
مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من  
العلماء (الناشر - المؤسسة الاعلمي - بيروت -  
لبنان، . ط١).  
الطوسي - ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي:  
(ت: ٤٦٠ هـ)  
تهذيب الاحكام، تح: السيد حسين (سنة الطبع -  
١٣٦٥، مطبعة - خورشيد، ط٤، الناشر - دار  
الكتب الاسلامية - طهران).  
-التبيان:، تح: احمد حبيب قصر العاملي (سنة  
الطبع - ١٤٠٩ هـ، مطبعة مكتب الاعلام  
الاسلامي، ط١).  
الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين  
بن بابويه القمي (ت: ٣٨١ هـ).

١- الخصال، تح: على اكبر الغفاري، (سنة الطبع: ١٤٠٣، ط١، الناشر: منشورات، جماعة المدرسين - قم - ايران).

٢- التوحيد، تح: السيد هاشم الحسين الطهراني (منشورات - جماعة المدرسين - قم).

الصدر: السيد محمد باقر الصدر  
دروس في علم الأصول: السيد محمد باقر الصدر - ط٢، (الناشر: دار الكتاب اللبناني - بيروت- لبنان).

الحر العاملي: الشيخ محمد ابن الحسن (ت: ١١٠٤ هـ)

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاهياء التراث - قم).

البحراني: السيد هاشم (ت: ١١٠٧ هـ).  
غاية المرام، تح: السيد علي عاشور.

البروجدي: (ت: ١٣٨٣)  
جامع الاحاديث الشيعة، (مطبعة: العلمية - سنة الطبع - ١٣٩٩)

ابن العربي (ت: ٦٣٨ هـ).  
الفتوحات المكية، (الناشر: دار - صادر -

بيروت - لبنان)  
الاستربادي: محمد أمين السيد نور الدين

العاملي.

الفوائد المدينة والشواهد المكية تح: الشيخ رحمة الله الرحمتي الاركي، (مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي سنة الطبع - ١٤٢٤، ط١).

ابن فارس لابي الحسين احمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ).

١- مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون (سنة الطبع: ١٤٠٤)، المطبعة: مكتبة الأعلام الإسلامي - الناشر: مكتبة الأعلام الإسلامي).

ابن منظور: العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، (ت: ٧١١ هـ).

لسان العرب، (سنة الطبع: محرم - ١٤٠٥ هـ - الناشر - ادب الحوزة - قم - ايران).

البحراني: الشيخ محمد صنقور علي المعجم الاصولي و(مطبعة: عترة - سنة الطبع ١٤٢١ هـ، ط١). البحراني: الشيخ محمد صنقور علي

الدكتور عبد العظيم أبراهيم محمد المصطفى خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية الناشر: مكتبه وهبه، القاهرة - مصر، الطبعة الاولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

فاضل صالح السامرائي

١- التعبير القرآني، أستاذ بكلية الآداب -- -  
جامعة بغداد

كريم حسين ناصح الخالدي

١- الخطاب النفسي في القرآن الكريم (دراسه  
دلاليه أسلوبيه) تأليف الدكتور: الطبعه الاولى -  
سنة ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ الناشر: دار صفاء  
للنشر والتوزيع - عمان الاردن  
العياشي: محمد بن مسعود بن عياش السمر قندي  
(ت ٣٢٠هـ)

١- تفسير العياشي، تح: الحاج السيد هاشم  
الرسولي، الناشر: المكتبة العلمية الاسلامية  
طهران.

رضي الدين الاستربادي النحوي (ت ٦٨٦هـ)  
شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد للعالم  
الجيل عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)،  
تح: محمد نور الحسن دار الكتب العلمية بيروت  
- لبنان.